الحفيظ

العدد ٤٥

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / ١٦٤١

6 المحاور المعنوية للحياة الاجتماعية

18 مئات البراعم ينهلون من علوم القرآن الكريم والمعارف الإسلامية في الصحن الحسيني الشريف

29 بمشاركة ٤٤ دولة .. العتبة الحسينية المقدسة تحصد المراكز المتقدمة في مسابقة إيران الدولية للقرآن الكريم

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

دار القرآن الكريـــم

مركز الإعلام القرآني

الإشراف العام

الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي

رئيس التحرير

أ.د.مازن الحسني

مدير التحرير

كرار الشمري

سكرتير التحرير

م.م أزهر رحيم

المراسلون

محمد علي الشيبـــانـــي

حسن الهاشمي

علي موسى الطائي

التصوير

سجاد حيدر الموسوي

يوسف عبدالمحسن

حيدر حسن

محمد رضا الموسوي

الأرشفة الإلكترونية

عباس فاضل

الموقع الإلكتروني

مصطفى النصراوي

العلاقات العامة

علي فضيلة الشمري

محمد الطائي

هيئة التحرير

د. خالد محي الدين

د. أحمد رضا حيدريان

د. محمد حسين خلف

د. علي الاصمعي

د. أحمد فاضل السعدي

د. عبد المنعم حمود العبدالله

د. عارف الجواهري

د.مرتضى جمال الدين

د. عماد طالب موسى

د. عمار حسن عبدالزهرة

شارك في هذا العدد

م.م محمد علي صادق

نور الدليمي

علي الشمري

نصير الحسناوي

التدقيق اللغوي

م.د. نهى جعفر الزركاني

الاء عجام

التصميم والإخراج الفني

الحسن ميثم عزيز

أشرقت الأرض بأنوار آل بيت النبوة (صلوات الله وسلامه عليهم) في هذا الشهر المبارك الذي اختاره الله ليكون هوية الدخول إلى أجواء مسيرة الجهاد العظيمة في شهر رمضان المبارك، كأن الباري عزّ وجلّ يطهر أرواحنا بأفراح تلك الولادات المضيئة ليؤهِّلنا لذلك التحدي العظيم مع الجوارح ، ومع الماديَّات التي تحتاج إلى صبر عظيم للسيطرة عليها، لذلك فإن تلك الولادات، ليست ولادات مادية بالمعنى الحرفي، وإنما ولادات معنويَّة ترتب على انطلاقها المبارك انطلاق آيدلوجيات حقيقية بدأت مسيرتها على مستويين:

الأول مادي: وهو استنباط مسألة المثل الذي تميز بذاته من غير استثناءات فردية .

الثاني معنوي: يرتبط بقدسية المنطلق، وارتباطه بمكانة الرسالة والمعتقد.

فقد جاءت الولادات ممثَّلة لمنطلق الصدق والوفاء والصبر والثبات وكأن تلك التسميات انبثقت من فيض تلك الولادات المباركة، وممَّا لاشكَّ فيه فإنَّ ما نتحدث عنه يمثِّل القرآن الكريم الذي كان قد تُرجِمَ حرفيًّا في ذات محمد وآل بيته الكرام (صلوات الله وسلامه عليهم) ومازال الدين ببساطة يد تمسك بهم، ويد تمسك بالقرآن كما أمر الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) ،ولأنَّهما نصفان يكتملان ببعضهما، كان طريق القرآن مزهرًا ومضيئًا بنهجهم ومسيرتهم وتوجيههم، لذا فإن تلك الخطوات المباركة في هذا المجال التوعوي الإعلامي هو جهدٌ لا يُستهان به، فهو نشر لفضائل آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم) وإحياء لأمرهم وذكرهم الذي يستوجب رحمة الباري عزّ وجلّ كما جاء في نص حديث مولانا الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) (أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا) وإنَّه لإكسير عظيم إحياء ذلك الأمر، فإنَّ فيه ما فيه من بركات القضاء على الآفات المجتمعيَّة المُصنَّعة لنهش المجتمع الإسلامي.

بخطوات واثقة تستكمل مجلة الحفيظ الصادرة عن دار القرآن الكريم مسيرتها بتسديد الله لخطى تبتغي وجهه، ورضا الحبيب المصطفى، وآل بيته الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم) لتكون شاهدًا على أحقِّيَّة العتبات المقدَّسة بأن تُسَمى أوتاد المجتمع الإسلامي، وقطب رحاه التي لا يدور إلَّا بها ..

ومن الله التوفيق .

أ.د. مازن الحسني

توصيات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي للجنة تحكيم مسابقة جائزة كربلاء الدولية الثانية

- اوصيكم إخواني أن تشكروا الله تعالى على هذه النعمة الموفقة، لأنَّ الثبات ودوام التوفيق وزيادته في هذه الخدمة القرآنية مرهون بأن تَشكر الله تعالى، ولكن هذا الشكر ليس لسانيًا، بل هو شكر يبتدأ بالشكر القلبي والاعتقادي بأن يعتقد الواحد منكم اياكم القارئ والمجود الذي الله قال منحه موهبة حسن التلاوة وجودة القراءة وكذلك الاستاذ في هذه الدورات والمحكم واساتذة الدورات هذه نعم من الله تعالى لابد ان يشعر الواحد منكم ان هذه نعمة من الله تعالى لا هي موهبة ذاتية.

- اوصيكم دائما إخواني أن تكثروا من الدعاء الذي فيه طلب العون من الله تعالى وتحصيل التوفيق منه، ولا سيما الدعاء الذي ذكره الامام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية فهو دعاء رائع جدا في مضامينه، وكذلك الادعية اليومية التي فيها اسباب التوفيق، ولاسيما دعاء الإمام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية عند الصباح والمساء في كل يوم.

- أُوصيكم بالاستعانة بالله تعالى وطلب التوفيق منه والسداد في هذا الأمر حتى يبقى هذا العمل والخدمة القرآنية، وتستمروتزداد إلى آخر العمر.

- الاهتمام بالعلوم القرآنية والتربية القرآنية، إذ نأمل من قسم دار القرآن الكريم الموقر الذي يتبنى هذه المواهب والطاقات القرآنية، التي تكتشف الان وتنمى وترعى من قبلكم أن يعطوهم ولو شيء يسير من الثقافة والتربية القرآنية، يضاف إلى ذلك نشاط آخر وهو بإعطاء دروس في علوم القرآن الكريم والثقافة القرآنية وهذا الشيء حسنٌ جدا.

- نأمل إن شاء الله تعالى أن يكون هناك اهتمام بالنهج القرآني، مثلا إضافة فقرة إلى هذه المسابقات المتضمِّنة الترتيل والحفظ والتجويد شيء من التربية القرآنية، بحيث إن هذا المجود الذي نستأنس بصوته وتنجذب قلوبنا وأرواحنا إلى قراءته للآيات القرآنية، ونتفائل مع مضامينها، فالذي يجيد الترتيل والقراءة ننجذب بقلوبنا وأرواحنا إلى مضامين الآيات القرآنية التي يقرأها أكثر من غيره، ويكون تأثير هذه المضامين القرآنية في قلوبنا اكثر حينما يكون نفس القارئ ملتزم بمضمون الآية القرآنية.

- الذي يرتقي في مرتبة التجويد والترتيل والحفظ أكثر، والذي يحفظ ألفاظ القرآن الكريم عليه أن يحفظ مضامين القرآن الكريم في التطبيق أكثر من غيره؛ لأنَّ هذه الألفاظ إنَّما هي طريق للوصول إلى المضمون والمعنى، فالمقصود ليس اللفظ وإنما المقصود هو المضمون والمعنى.

- من جملة الأساليب التي تحبب الناس وتشجِّعهم على الاهتمام بالقرآن الكريم، هي اقامة المسابقات، وهناك آليات وأساليب كثيرة في بعض المسابقات لغير القرآن الكريم، تنتهج من أجل جذب مزيد من ابناء المجتمع إلى القرآن الكريم.

- أن تكون هنالك حالة من التعاون والانسجام والتآلف بين الجميع من أجل الخروج بنتاج جيِّد يتوقف على تعاملنا وانسجامنا الاختياري والإرادي، وأوصيكم إخواني لابدَّ أن يكون هناك تعاون مستمربينكم بوصفكم خدمة القرآن الكريم فالذي لديه إمكانات أعلى يُعين الذي لديه امكانات اضعف، لكي يستطيع ان يرتقي، وكذلك حتى لو كان هناك تساوٍ في الامكانات والقدرات لابد ان يكون هناك تعاون وتآلف، لأنَّ بعضنا يكمِّل بعضنا الاخر، وحينما يكون هناك نجاح فإنَّما هو نجاح للجميع.

المحاور المعنوية للحياة الاجتماعية

د. نهى جعفر عوفي الزركاني

المحور الأول: (قانون التنشئة بين الرعاية والتربية للأولاد)

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ سورة الجمعة، آية ٢

ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ النصَّ القرآنيَّ هو الدستورُ الأهمُّ لصلاح البشريَّةِ جمعاء، وقد أكَّد النصُّ القرآنيُّ على أهميَّة التربية التي لها أثر مهمٌ في إعداد أجيال تكوِّن مجتمعاتٍ سليمةً معافاةً من الآفاتِ التي تنهش المجتمعات، وتدمِّر الأساس الذي تبنى عليه فتنهار على أهلها، ومن المؤكّد أن الفرد هو اللبنة الأهم في بناء المجتمع، ومن المعلوم أنَّ هناك فرقًا مهمًّا وجوهريًّا بين الرعاية والتربية، ذلك لأنَّ بداية هذه اللبنة هم الأولاد في صغرهم، الذين هم عبارة عن عجائن طريَّة وليِّنة بأيدي الآباء، وهنا يتجلَّى الدور المهم للأسرة التي تعمل على تنشئتهم تنشئة صحيحة ضمن إطار التربية الإسلاميَّة، ولذلك فإنَّ الأسرة يجب أن تكون على دراية تامَّة بكيفيَّة تعليم هؤلاء الأولاد، وبتلك القوانين التي تعتمد عليها الأخلاق الحميدة، ثم لاحقًا يتم تطبيقها، فيجب أن يتعرَّف الطفل أو الولد على تلك القوانين ويفهمها، ويفهم ماهيّتها وقيمتها، والتشجيع على الالتزام بها، وبعد ذلك تُطبَّق عليه، لأنه لا يجوز أن يطبق القانون قبل أن يفهم، فلذلك على الأسرة أن تكون مسلَّحة بالدراية الكاملة والمبادئ الإسلامية الواضحة والثابتة في تنشئة الولد.

إنَّ تلك التربية التي يعمل عليها الوالدان هي خدمة لأنفسهم، ذلك لأنَّ هذا الجيل (الولد أو البنت) هم عبارة عن مرآة لهذا الأب ولهذه الأم ومن ثم على مدار أجيالهم، فهم يمثِّلون تلك العائلة وذلك المسمى.

إنَّ التربية والتنشئة الصحيحة لها مردود دنيوي ومردود أخروي ، المردود الدنيوي كما قلنا أن هؤلاء الأولاد هم سيصبحون مرآة للأب، وللأم وللأسرة وللعائلة الفلانية أو القبيلة الفلانية، وبالتأكيد أنَّ تلك التربية ستنعكس على ذرياتهم واحدًا تلو الآخر، وبذلك ستتشكَّل صورة متكاملة وواضحة عن العائلة الفلانيَّة إمَّا سلبا أو إيجابا.

وهناك مردود أخروي، ذلك لأنَّ هؤلاء الأولاد هم أمانة وتنشئتهم بالطريقة الصحيحة هو بمثابة وضع حجر أساس صحيح في تلك الأسرة التي ينبثق منها بناء المجتمع، ولذلك فإنَّ المؤمن مأجور أمام الله (سبحانه وتعالى) وأمام الرسول(عليه الصلاة والسلام) وآل بيته، كما قال الإمام الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): ((معاشر الشيعة كونوا لنا زينًا ولا تكونوا علينا شينًا)) ثمَّ أنَّ ذلك المسمَّى إذا قلنا إنَّ فلانًا على المذهب أو المعتقد الفلاني فإنّه يمثِّل معتقده ومذهبه، فلذلك دائمًا نقول نحن أتباع مدرسة أمير المؤمنين عليه السلام تتكرر تلك العبارة لأنَّ لتلك العبارة منطلقاتٍ وأسسًا مهمة تتجلى على محورين:

المحور الأول: هو أنَّ تلك المدرسة بجميع تعاليمها وبجميع المبادئ التي وجدنا آباءنا يتحدثون بها، قد لمسناها لمسًا ماديًّا حقيقيًّا حينما وجدنا أنَّها مبادئ تحفظ وتضمن للإنسان كرامته وشخصيته، وتضمن له نور وجهه أمام الله (سبحانه وتعالى).

المحور الثاني: إنَّ تلك المبادئ الصحيحة التي نسمعها ونلمسها عن مسيرة الإمام علي عليه السلام نجد أنَّها تحفظ للإنسان كرامته، فالإنسان القويُّ الصادق الحقيقيُّ يتمتَّع بالقوة التي تجعله في المرتبة الأولى، وتعطيه إيمانًا بذاته من الداخل، وتعطيه أحقِّيَّة التمتع بالكرامة أيضًا.

من المهم جدًا أن نفرِّق بين الرعاية والتربية، إذ إنَّ تلك التنشئة لهؤلاء الأولاد تتأرجح بين مفهومين هما: الرعاية، والتربية، فالرعاية شيء والتربية شيء آخر، وكلاهما يتقاسمان الأهميَّة في إنتاج جيل صحيح واعٍ صادق يفخر به رسول الله صلى الله عليه وآله، أيضًا يجب أن تُفَّعل العاطفة في جانب تربية الأولاد، هو يكون الولد مشبعًا عاطفيًّا، يجب أن يكون الوالد حريصًا على أن لا يتكون لدى الولد جانب من الفراغ العاطفي الذي يمكن أن يملأه أي إنسان عابر بكلام لا يمت للواقع وللحقيقة بصلة أو حتى إشارة أو تصرُّف فعن أبي عبد الله قال: رسول الله صلى الله عليه وآله " رحم الله من أعان ولده على برّه قلت: كيف يعينه على برّه؟ قال: يقبل ميسوره ولا يرهقه".

فإنه يقبل أي تصرف حسن ميسور وبسيط من الولد ويدعو له بالتوفيق والصلاح والنجاح ويعبّر عن امتنانه لهذا التصرف البسيط مما يعطي للولد دافعًا في رفع سقف ذلك العطاء، أيضًا لدينا نقطة مهمة في هذا الجانب وهو تشجيع الولد على هذه الأعمال مما ينمي شخصيته والابتعاد عن تحميقه والحطّ من تقييم تصرفاته فإذا أخطأ يجب أن لا يحاسب بشدة وإنما يجب أن ينصحه وأن يأخذ بيده بلين إلى الطريق الصحيح.

تلك ثوابت التربية في المدرسة الإسلامية المستنبطة من النص القرآني وسيرة الحبيب المصطفى وآل بيته الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم).

الصراع الكوني في المنظور القرآني

د. مروة ياس شمال

يُعدّ الصراع الكوني من أهمّ الموضوعات التي عرضها القرآن الكريم، ويُشير إلى الصراع بين قوى الخير والشرّ، بين المؤمنين والكافرين، بين الحقّ والباطل.

أبعاد الصراع:

الصراع بين الإنسان والجنّ:

خلق الله تعالى الإنسان من طين، وخلق الجنّ من نار، فأمر الله تعالى الجنّ بالسجود لآدم، فأبى إبليس وفسق عن أمر ربّه، وهنا يُمثّل إبليس رمزًا للشرّ والعدوّ اللدود للإنسان.

الصراع بين المؤمنين والكافرين:

إنّ المؤمنين هم قوى الخير، بينما يُمثّل الكافرون قوى الشرّ، ودائمًا يدعو المؤمنون إلى الإيمان بالله تعالى وعبادته، والكافرون يدعون إلى الكفر بالله تعالى والضلال والابتعاد عن كل مظاهر التوحيد واتباع الشيطان والشرك، وهذا يعدّ صراعًا بين العقائد والقيم والأخلاق ،

صراع بين الحقّ والباطل:

لعله من الواجب الاعتراف بأن الحقّ هو ما شرعه الله تعالى، بينما الباطل هو ما خالفه، ويُمثّل هذا نزاعًا بين الخير والشرّ، والنور والظلام، والهداية والضلالة. ومن الأمثلة القرآنية الكريمة على ذلك قوله تعالى :﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ* فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ* فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ* إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة ص، آية ٧١-٧٤).

وقوله تعالى:﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (سورة الكهف، آية٥٠).

يمكن أن نستنتج من ذلك انتصار الخير على الشرّ ومنه قوله تعالى:﴿وَ كَذلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾(سورة الأنعام، آية ١٢٩)، وفوز المؤمنين على الكافرين: ﴿ وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾(سورة المنافقون، آية ٨)، وسيادة الحقّ على الباطل: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (سورة الأنبياء، آية ١٨).

ولهذا دروس وعبر مفيدة جدًا تدعو إلى ضرورة الإيمان بالله تعالى: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾ (سورة المائدة، آية ٥٥)

والجهاد في سبيل الله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفافًا وَ ثِقالًا وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة التوبة، آية ٤١)، والصبر والمثابرة: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران، آية ٢٠٠).

نستخلص مما سبق أن الصراع الكوني من سنن الحياة، ويجب على المسلم أن يكون على استعداد لمواجهة هذا الصراع، وأن يُؤمن بالنصر النهائي للخير على الشرّ.

مثلي لا يبايع مثله
الشورى ٤١

الاستعانة و الاستخلاف

(مقدمة و نتيجة)

م.م. محمد علي صادق جواد

الحمد لله الواحد الذي لا شريك له، و الصمد الذي لا شبيه له، الأول الذي لا شيء قبله، والآخر الذي لا شيء بعده ، الذي لا تدركه الشواهد ، ولا تحويه المشاهد ، أحمده حمد من عظمت عليه نعمته ، وتتابعت عليه مننه، و أشهد له بما شهد به لنفسه بأنه هو الله الذي لا إله إلا الله وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير.

وأسأله أن يصلي على خاتم النبيين و سيد المرسلين وإمام الأولين والآخرين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، الذين بهم عرف الله ، ولولاهم لما عُبد الله ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، و بعد:

فإنَّ من ينظر متأملا في مسيرة الحياة و سنن الله الكونية التي تحكم هذه المسيرة و تنظم جزئياتها فسوف تتضح أمام عينيه سنة إلهية هي من معالم عدل الله تعالى وهي من البينات على امتداد سلطانه و تحقيق كبريائه جلَّ وعلا، وهذه السنة هي سنة الاستخلاف في الأرض ، وبحسب ما نعلم إن الدنيا لا تدوم لأهلها ، والدول غير باقية لأصحابها، وإنما سميت الدولة دولة؛ لأنَّها تدول منك إلى غيرك ، وقد حدثنا الله سبحانه عن هذه السنة في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، و بين لنا أسباب هلاك الأمم و انهيار الدول ، و عند التدبر بما جاء في الآيات التي حدثتنا عن هذه المضامين نجد أن الأسباب التي كانت وراء هلاك الأقوام و استبدالهم بغيرهم هي :

أولا: الكفر فقد قال تعالى ذكره ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ الأعراف (٩٣)فكان كفرهم سببا في هلاكهم .

ثانيا: الظلم فقد قال تعالى ذكره ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف(٥٩).

وقال ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ الحج(٤٥).

و الظلم عنوان واسع و شامل جدا حتى أن الشرك بالله يقع ضمن دائرة الظلم ، فقد قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ لقمان (١٣) و قد يكون الظلم متوجها نحو النفس فيكون الإنسان ظالما لنفسه و ليس بالضرورة أن يكون ظالما للناس فقد قال تعالى ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴾ الكهف(٣٥).

و كذلك سرقة الأموال، و نهب حقوق الناس، والتطفيف في المكيال، والتعدي على حدود الله كعقوق الوالدين و ظلم الأزواج و قهر اليتيم و .....، كل هذه الأعمال تعَّد ظلما .

فالكفر و الظلم هما السببانِ الرئيسانِ لهلاك الأمم ،أمَّا الاستخلاف فيعني أنَّ الله سبحانه يأتي بقوم مكان القوم الذين وقع عليهم الهلاك، فيمكن لهم في الأرض، قال تعالى ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا * فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ الأعراف(٧٤).

فبعد أن عرفنا السببين اللذين أدّيا إلى هلاك الأمم، نتسائل عن السببين المؤديين إلى استخلاف قوم مكان قوم ، فنجدهما بحسب الآتي :

الأوَّل: الاستعانة بالله ، و الثاني: الصبر ، فقد قال تعالى ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ*قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾(١٢٨-١٢٩) الأعراف.

و قد تحقَّق كلام موسى عليه السلام، فقد استخلف الله تعالى بني إسرائيل في الأرض وجعلهم ملوكا، وأهلك فرعون و جنوده و نبذهم في اليم و هو مليم ، فمن أراد أن يُهلك الله سبحانه عدوَه و يستخلفه في الأرض فعليه أن يستعين بربِّه و يصبر؛ ليكون أهلا للاستخلاف الإلهي، و بعد تحقق الاستخلاف هناك امتحان من الله للمستخلَفِ في الأرض، وهو أن ينظرَ الله إلى عمله فإن كان صالحا مصلحا طالت أيام خلافته و امتد سلطان دولته ، وإن كان فاسدا مفسدا جرى عليه ما جرى على الذين من قبله و وقع عليه الهلاك و استبدله الله بغيره.

و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أنتولوجيا الإسلام

نصير الحسناوي

تُصنف البُنية التوجيهية والتنظيمية والدفعية والإلزامية والحيثية الإسلامية مكلفيها إلى جوانب ثلاثة، أولها ما يتعلق بالجانب العقدي أو الاعتقادي وهو الذي يعتمد في أساسه على تفعيل الجانب العقلي لكل فرد بذاته (تصديقاً تاماً باختياره)؛ معتمداً على ما نصت عليه الثوابت العقلية والفطرية وركائز الحث الكوني والتكويني والنص الثابت بقيامه على أُسس القطع واليقين، وهذه ما يطلق عليها أصول الدين.

أما الجانب الآخر بعد حسم المنظومة العقدية يتجه الشارع لوضع الدستور والمقنن الأساس على وفق قوانين وأطر حكمية تمتد وصولاً وعملاً صوب الالتزام والنهي بتدرج على وفق النص الشرعي المأخوذ من المعصوم والقرآن الكريم والدلالة الاجتهادية الفقهية المبرئة للذمة.. وهذه ما يُعبر عنه بفروع الدين.

ووضع الشارع المقدس سُلمًا للارتقاء والنمو الروحي والأخلاقي ما يأخذ بالأفراد والمجتمع صوب سُلم التكامل الأعلى، ليمتزج في رحاب الطهر والملكوت.

ولعل الشارع المقدس بنى ركائزه الثلاث ليأخذ بالأُمة إلى أعلى مراتب الكمال شريطة التزام الأُمة والفرد بتلك الركائز من نبعها الصافي النقي المتمثل بالقرآن الكريم، والنبي الأعظم، وأهل بيته الأطايب الأطهار (صلوات الله عليهم).

فالالتزام الأخلاقي يحمل أهمية كبيرة على مستوى الفرد والمجتمع، ويؤثر في عددٍ من الجوانب لبناء الشخص والأُسرة والمجتمع نحو حضارة متكاملة متماسكة متراصة.

فعلماء الأخلاق يؤكدون أن تلكم الالتزامات هي ارتقاء وتطوير لشخصية الفرد، بل وتعزيزٌ لقيمه الوجوديَّة، مما يساعد على تحقيق التوازن الذاتي والنفسي والعاطفي، للشعور بالرضا الذاتي والانطلاق بالثقة في الذات والنفس صوب التأثير في المجتمع، أو تأثير الأُمَّة على باقي الأُمم.

ومن مميزات البناء الأخلاقي جعل الوثيقة والترابط الفردي والمجتمعي في أعلى مراتب الانسجام والارتقاء نحو قيم الإيثار والعطاء والفاعلية في الأداء.

فالارتقاء الأخلاقي يصون ويحد من الصراعات والتوترات بين الفرد والأُسرة والمجتمع وباقي الحضارات، مما يخلق بيئة مليئة بالسلام والمحبة، ويجعل البيئة الإنسانية سائرة صوب التقدم بكلِّ صنوفه وأنواعه، وبإيجابية عالية وفاعلة ومستدامة.

لقد مزج الإسلام الواجب الفقهي أو الدستوري أو القانوني بلمسات الروح والأخلاق والروحانية، وجعل لها أماكن وأزمان ومواسم تُجدد فيها الفاعلية، فإن جعل موسم العبادة في أشهرٍ معينة: فعن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): إِنَّ رَجَبَ شَهْرُ اللهِ العَظِيمُ لَا يُقَارِبُهُ شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ حُرْمَةً وَفَضْلًا، وَالقِتَالُ مَعَ الكُفَّارِ فِيهِ حَرَامٌ، أَلَا أَنَّ رَجَبَ شَهْرُ اللهِ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي، أَلَا فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبَ يَوْمًا اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللهِ الأَكْبَرَ، وَابْتَعَدَ عَنْهُ غَضَبُ اللهِ، وَأُغْلِقَ عَنْهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ.

نعم، لم ولن يتمكن أساطين Ontology من إيجاد منظومة متكاملة مستدركة لكلِّ المدارك المعرفيَّة والعمليَّة بفاعلية عظمى وكبرى كالإسلام.. فشكراً لله على نعمة الإسلام، والأدلاء عليه نبينا الكريم وآله الأطايب الأطهار.

الجهر بالبسملة بين عقيدة عليٍّ (عليه السلام) وسُنَّة بني أميَّة

د. عمّار الخزاعي

يختلف المسلمون اليوم في البسملة فمنهم من جعلها جزءًا من القرآن الكريم، ومنهم من قال هي ليست من القرآن، ثمَّ اختلف القائلون بجزئيتها بين من أوجب الجهر فيها بالصلاة وبين من أوجب الإخفات فيها، ولو تتبَّعنا الأُسس الأولى لهذا الاختلاف لوجدناها سياسية بحتة، افتعلها بنو أميَّة مخالفةً لأمير المؤمنين علي عليه السلام الذي كان يبالغ بالجهر فيها، وقد روي عنه ((أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ السُّورَةَ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ تَرَكَ قِرَاءَتَهَا فَقَدْ نَقَصَ وكان يقول: هي تمام السبع المثاني والقرآن العظيم))، وكان مذهب أمير المؤمنين عليه السلام ((الْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ))، وقد أجمع آل محمد صلى الله عليه وآله على ذلك . ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام وحده يجهر بالبسملة، وإنَّما نُقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر، وعمر، وقد نقل ذلك أنس بن مالك، ثمَّ ما لبث أنس أن غيَّر رأيه في هذه المسألة حتَّى اضرب في الرواية بشأن حكم الجهر بالبسملة، ويبدو أنَّ بني أميَّة هم من اضطروا أنساً إلى تبديل رأيه، وذلك ((أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يُبَالِغُ فِي الْجَهْرِ بِالتَّسْمِيَةِ، فَلَمَّا وَصَلَتِ الدَّوْلَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بَالَغُوا فِي الْمَنْعِ مِنَ الْجَهْرِ، سَعْيًا فِي إِبْطَالِ آثَارِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَلَعَلَّ أَنَسًا خَافَ مِنْهُمْ فَلِهَذَا السَّبَبِ اضْطَرَبَتْ أَقْوَالُهُ فِيهِ))، ومِمَّا يدلُّ على ذلك: ((أنَّ معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة فصلّى بالناس صلاة يجهر فيها، ولمّا قرأ أم القرآن ولم يقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وقضى صلاته، ناداه المهاجرون والأنصار من كلِّ ناحية: أنسيت! أين بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حين استفتحت القرآن؟ فأعادها لهم معاوية فقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ))، وروي أيضاً أنَّ معاوية صلى ((بالمدينة صلاة يجهر فيها بالقراءة، وقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لأم القرآن ولم يقرأ للسورة التي بعدها حتى قضى صلاته، فلمّا سلّم ناداه المهاجرون من كل مكان: يا معاوية، أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فصلى بهم صلاة أخرى وقرأ فيها للسورة التي بعدها)). وهكذا رسَّخ معاوية سُنته بين المسلمين، وصدقت نبوءة المهاجرين بسرقة معاوية للصلاة .

ومع التسليم بما ورد عن أنسٍ وبحصول التعارض بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام فنتساءل أيُّهما أولى بالاتِّباع، ويجيبنا على ذلك الفخر الرازي (606 هـ) بقوله: ((فَإِنَّ الْأَخْذَ بِقَوْلِ عَلِيٍّ أَوْلَى، فَهَذَا جَوَابٌ قَاطِعٌ فِي الْمَسْأَلَةِ)) ثمَّ يُضيف فيقول: ((وَأَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْحُجَّةَ قَوِيَّةٌ فِي نَفْسِي رَاسِخَةٌ فِي عَقْلِي لَا تَزُولُ الْبَتَّةَ بِسَبَبِ كَلِمَاتِ الْمُخَالِفِينَ.... وَأَمَّا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ يَجْهَرُ بِالتَّسْمِيَةِ فَقَدْ ثَبَتَ بِالتَّوَاتُرِ، وَمَنِ اقْتَدَى فِي دِينِهِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدِ اهْتَدَى، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ صلى الله عليه وآله : اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُ دَارَ))، ويستمر الفخر الرازي في عرض الأدلة متبنياً رأي أمير المؤمنين علي عليه السلام فيقول: ((إِنَّ الدَّلَائِلَ الْعَقْلِيَّةَ مُوَافِقَةٌ لَنَا، وَعَمَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَنَا، وَمَنِ اتَّخَذَ عَلِيًّا إِمَامًا لِدِينِهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ)). وليت المسلمين اتَّبعوا الفخر الرازي باستدلالاته المنطقية، ولكنَّ فرقةً كبيرةً منها تدَّعي أنَّها تتابع السلف قد نكصت على عقبيها واتَّبعت بني أمية في سنَّتهم القاضية بإخفات البسملة في الصلاة، وهم بسيرتهم هذه لم يتَّبعوا سيرة السلف الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإنَّما اتَّبعوا السلف من بني أميَّة فساء ما يتَّبعون . ومن هنا فإنَّنا نوصي من يسمعنا من كافَّة المسلمين بالتدقيق بعقائدهم وأصولها المعرفية وعمَّن أخذوها فإنَّ السياسة قد أخلَّت وأضلَّت حتَّى جعلت الباطل مُتَّبعًا، والحقَّ متروكاً لا يُعمل به حسداً من عند الحكَّام لمن كان رائداً للحقِّ وناطقاً به . والحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين...

من سار على درب التملق ذل

علي الشمري

روي عن الإمام علي عليه السلام : ليس من أخلاق المؤمن التملق ولا الحسد إلّا في طلب العلم .

من دأب على السير في طلب حوائجه بالتملق لا بد أن ينال طلبه، كيف لا يحصل ذلك والإنسان المعاصر يعيش فقرا قيميا لا مثيل له؟! ولعل ذلك راجع لأمرين اثنين: أولهما فقدان كثير من الناس لعزة النفس التي هي أم القيم النبيلة، والتي لم تضيع حتى في زمن الجاهلية الذي سادت فيه بقوة لا في الأشعار فقط، بل كانت سلوكا واقعا في حياة الناس، وثانيهما عائد إلى أن المرء اليوم أصبح أكثر حبا للمداهنة وسماع المدح الزائد، وفي حاجة دائمة لتلميع صورته ولو بشيء زائف، فيصير بذلك متمسكا بكل من يتزلف له مع إدراكه التام لحقيقة من يتملق له، ولا يتقبل ذلك لكونه بلغ في السذاجة مبلغا.

والتحدث عن التملق هنا ليس بدافع الدعوة إليه أو القيام بحملة لتشجيع ممارسته، ولكنه بغرض بيان حقيقته وتجلياته، عسى أن يكون ذلك سببا لهداية النفوس غير السوية، ورجوعها لجادة الصواب. إن الحياة بلا عزم وصبر ومثابرة تورث صاحبها الذل، ولعل هذا الوصف مما يظهر حقيقة من يقاوم ويكافح ويصابر ليصل إلى ما يطمح له مع الحفاظ على المبادئ الشريفة والقيم الأصيلة، فالمتشبع بالقيم الأخلاقية يأبى أن يمس الخنوع ذاته ولا يرضى أن يذل غيره ويعيش مهانا، ولا يقوى على التملق ولو كان في أمس الحاجة إليه للوصول به لما يبتغيه. ولا عزة لمن يهان فيظل مطأطأ رأسه خاضعا لمن فعل به ذلك، فيقتل في نفسه الشعور بالمهانة لحرصه على غرضه الشخصي، مما يعني ابتلاعه لكبريائه وقبوله الإهانة التي تمارس عليه، فهو بهذا المنطق على استعداد لتحمل أي شيء ليظل سيده الذي يتملق له راضيا عنه، لكي يحقق المكتسبات والإنجازات التي يراها في يد سيده، على االرغم من أنه في الأصليفتقد أهلية استحقاقها، ولا يستطيع نيلها إلا بالطرق غير المشروعة.

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: الثَّنَاءُ بِأَكْثَرَ مِنَ الاْسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ، وَالتَّقْصِيرُ عَنِ الاِسْتِحْقَاقِ عِيٌّ أَوْ حَسَدٌ

سيرة قارئ

القارئ الشيخ عامر الكاظمي

ما أجمل القرآن الكريم حين نسمعه، فهو يبعث في النفس الطمأنينة و السكينة، و ينقلك عند سماعه إلى عالم روحاني جميل، ترتاح معه النفس المضطربة و خاصة إذا سمعت هذا القرآن من صوت شيخ يتميز بالصوت الجميل و الشجي كصوت الشيخ عامر الكاظمي الذي يعدُّ من مشاهير قرّاء القرآن الكريم في العراق والوطن العربي ...

إعداد : نور الدليمي

وإليكم السيرة الذاتية للشيخ عامر الكاظمي :

هو عامر فاضل حسن الكاظمي، أحد مشاهير قرّاء القرآن الكريم في العراق، ومجود بالمقامات العراقية . من مواليد ١٩٥٧ ولد في بغداد - الكاظمية وبالتحديد في مدينة الجوادين عليهما السلام منطقة (الأنباريين).

بداياته : كانت والدته تصحبه إلى جامع (الحاج تركي) وهو ابن الخمس سنوات، حفظ السور القصار تحت إشراف المرحوم (الملا جواد)، وبعدها انتقل إلى المدرسة الابتدائية، وكان هناك ضمن الحصص التدريسيَّة درس في الدين يشرف عليه جواد كاظم الفرطوسي ، شقَّ موهبته بأسرع من البرق ؛ في طفولته اهتمت به والدته الكريمة التي أحضرته إلى أكبر المحافل القرآنيّة في مدينة الكاظميّة المقدّسة بمشاركة القارئ المصريّ الكبير المرحوم مصطفى إسماعيل، الذي تأثر به كثيراً وحفّزه على حضور كلّ الفعاليات القرآنيّة في هذه المدينة المباركة

انتقل إلى جمعية القراء، وتخرَّج منها، وكان الأَول على دفعته. وكان يقرأ بطور القراءة المصرية، وكانت بدايته بقراءة مصرية جيدة وجميلة ، ثم فكر بابتكار طور ومقام خاص يليق باسمه، لأنَّه عراقي . وفي القراءة العراقية هناك أطوار رئيسية، واختار طورًا خاصًا وقراءة خاصة وهو يقرأ قراءة عراقية ومصرية .

قراءته تتميز بالحزن والشجن، ايمانًا منه بما ورد في الرواية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (اقرؤوا القرآن بحزن كما نزل بحزن)، وهو أعطى ميزة لقراءته بهذا الطابع الحزين في القراءة. وأُسلوب القراءة بالشجن له مكانة كبيرة في الدول الإسلامية والعربية ولاسيما العراق .

لقد قدم القارئ الشيخ عامر الكاظمي أعمالاً كثيرة لخدمة الدين الإسلامي وأهل البيت عليهم السلام .

يعدُّ أحد مشاهير قرّاء القرآن الكريم في العراق والوطن العربي، وكان له حضور متميِّز في مصر وتركيا والبحرين وسوريا وإيران، وتربطه علاقات جيِّدة مع مجموعة كبيرة من قراء القرآن الكريم في داخل العراق وخارجه.

عمل كمدرّس في معهد القرآن الكريم والتراث الإقرائي التابع لديوان الوقف الشيعي ،

قرأ الأدعية الخاصة بأهل البيت والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وكذلك المناجاة، وخضع لتجربة قراءة المقتل، مقتل شهادة الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) بأسلوب وبطريقة غير تقليدية

وفي إحدى اللقاءات قال : وأنا لا أخفي أن أقول وبأمانة أنّه عندما كنت أَقرأ مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، كنت أشعر كأنّ نورًا يهبط عليّ من السماء ، كنت أَقرأ وأسمع البكاء.. و هذه كرامة من عند الله بلا شك ، و كانت أوَّل تجربة وبإمكانية بسيطة .

وأنجز ختمة قرآنيَّة كاملة، وتبث حاليًا عبر كثير من الفضائيات في العالم الإسلامي.

مئات البراعم ينهلون من علوم القرآن الكريم والمعارف الإسلامية في الصحن الحسيني الشريف

يخطف جمال المنظر عيون الوافدين إلى حرم الإمام الحسين (عليه السلام) فتية يرتدون اللون الأبيض منتشرين كفراش يرفرف على أزهار القرآن الدانية ينهلون منها علمًا وحكمة وتبصرة فمنذ عام ٢٠٠٨ وهو تاريخ انطلاق النشاط القرآني في العتبة الحسينية المقدسة لدار القرآن الكريم انطلق مشروع الدورات القرآنية الصيفية برعاية مباشرة من دار القرآن الكريم وتوالت نجاحات هذا المشروع عامًا بعد عام.

فكرة الانطلاق

حدثنا رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ الدكتور خير الدين الهادي عن بدايات هذا المشروع وكيف تبلورت الفكرة عن إدارة دار القرآن الكريم: تبلورت فكرة الاهتمام بالفترات الصيفية التي يتوقف فيها التعلم الأكاديمي لأبنائنا الطلبة في امكانية الإفادة من الدورات الصيفية بمختلف مناهجها لاسيما القرآنية فمنذ تأسيس الدار شرعنا العمل على إقامة الدورات الصيفية في مختلف المحافظات العراقية وتركيزها في محافظة كربلاء المقدسة.

وعن دور الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في دعم هذا المشروع أضاف الهادي كانت ومازالت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الجهة الراعية والجهة الأبوية التي تتكفل بجميع مستلزمات هذه الدورات من الناحية المكانية والمالية ونستعين بإدارة العتبة في توظيف مجموعة من الأساتذة المختصين في التعليم وكذلك الاعتماد عليهم في تدريس هذه الحلقات. ففي بعض السنوات كنا بحاجة إلى ٢٠٠ معلم مختص في المسائل الدينية وشرحها للطلبة الصغار.

المساندة والمؤازرة

وتابع الهادي: إن كانت هذه المشاريع ثقافية تتركز على الجوانب القرآنية لكن هناك أقسام أخرى كثيرة منظورة وغير منظورة تشاركنا في هذه المشاريع منها قسم الشؤون الدينية لتكفله ببعض المناهج التدريسية في مشروع الدورات الصيفية كالمسائل الفقهية والعقائدية والأخلاقية وتتبنى الدار الدروس القرآنية وكذلك قسم حفظ النظام الذين يهيئون لنا نجاح هذه الدورات من ناحية المكان و المتابعة وكان لقسم الآليات دور بارز في عملية نقل الطلبة من محل سكناهم إلى الحرم الحسيني الشريف وإعادتهم إلى منازلهم وكذلك أسهمت أقسام الإدارية و المالية والعلاقات في نجاح عمل مشروع الدروات الصيفية.

وبرز أثر التوأمة مع قسم الشؤون الدينية في نجاح المشروع فقد بين الهادي ذلك بقوله قسم الشؤون الدينية من الأقسام المهمة في العتبة الحسينية المقدسة وتجمعنا معهم كثيرًا من الروابط وخاصة في ما يتعلق في مناهج تحليل الخطاب القرآني وتفسيره لذلك التوأمة كانت مفيدة إلى حد كبير.

نظرة لغدٍ أفضل لكل مشروع يتبنى أهدافًا وثوابت يصبو إلى تحقيقها لابد من وضع خطط مستقبلية ناجعة لتطوير عمله في كل جزيئة من جزيئاته وعن الخطط المستقبلية بين الهادي تكون قراءة المشروع بحسب حاجة الطلبة وحاجة المجتمع وهي من الأمور الأساسية التي اعتمدناها منذ سنوات وأكثر أبناء هذه الدورات هم في مقام القيادة الذين عولنا عليهم

أزهـر رحيـم

سابقًا ونعتمد عليهم حاليًا في كثير من شؤون المجتمع لذلك نجحت هذه الدورات في أن تخرج لنا قادة يمكن الاعتماد عليهم في هذه المرحلة ونحن نعمل على إعداد هؤلاء الطلبة ليكونوا قادة المرحلة المقبلة.

وعن عدد الطلبة حدثنا مسؤول مركز التعليم القرآني الحافظ علي هادي: بلغ عدد الطلبة الذين تلقوا الدروس في الدورات الصيفية التي أقيمت في مدينة كربلاء المقدسة في الحرم الحسيني الشريف أكثر من ٣٣٠٠ طالب وطالبة واكثر من ذلك في أغلب المحافظات العراقية التي تتواجد فيها فروع الدار في أقضيتها ونواحيها.

وعن دور الأهالي وتعاونهم مع إداري المشروع قال مسؤول التعليم الأكاديمي علي الفتلاوي: يمكننا القول إنَّ أهالي الطلبة قد تفاعلوا مع مشروع الدورات الصيفية بشكل كبير ومفرح جدًا فقد كانوا على استعداد وإصرار تام هم وأبنائهم على الانضمام للحلقات التدريسية لتلقي المعارف القرآنية والدينية وهذا الأمر تبلور بشكل واضح منذ الأيام الأولى للتسجيل فقد وردت للقسم العديد من المناشدات لتمديد مدة التسجيل وتم التمديد بناء على طلب الأهالي وتوجيه سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دام عزه اما في الأيام الأولى للدورة التي تضمنت بعض التحديات والصعوبات فقد بذل الأهالي جهودًا كبيرة كان الهدف منها استمرار أبنائهم في هذا المشروع.

كما كان له التميز في كل عام فقد تميز الجانب النسوي لهذا المشروع بإشراف وحدة النشاط القرآني النسوي في دار القران الكريم بأمور عدة ذكرتها لنا مسؤول وحدة النشاط القرآني النسوي أمل المطوري : التعاون المشترك بين القرآنيات والمبلغات لتدريس المنهج المقرر في الدورات الصيفية لتوسع المناهج في هذه السنة لتشمل الحفظ والفقه والعقائد والأحكام الابتلائية كما تميز بتخصيص فقرة للطالبات لاستعراض مواهبهن الفكرية والفنية.

ويبرز الدور الإعلامي من بين الأدوار لتسليط الضوء على عطاء هذا المشروع الكبير قال مسؤول مركز الإعلام القرآني صفاء السيلاوي: يأتي عمل الطواقم الإعلامية في دار القرآن الكريم مكملا للأعمال السابقة وذو أهمية كبيرة في نقل الصور والمشاهد الخاصة بهذا المشروع عن طريق تصويرها وتحرير الأخبار الخاصة بها والعمل على ايصالها للمتلقي بصورة جيدة فقد اخذ المركز على عاتقه توضيح الصورة للعالم بان البراعم العراقية تنهج نهج أهل البيت (عليهم السلام) في سلوكم القويم ورجوعهم لكتاب الله الكريم.

مشاريع عملاقة تهدف لبناء البراعم وتنشئتهم وفق تعاليم القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام) ليكونوا من مصاديق حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ((إنِّي تاركٌ فيكم ما إن تمسَّكتُم به لن تضلُّوا بعدي - أحدُهما أعظمُ من الآخَر -: كتاب الله، حبْلٌ ممدودٌ من السَّماء إلى الأرض، وعِترتي أهل بيتي،...)) وهذا ما تسعى دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة إلى العمل عليه وترسيخه في أوساط المجتمع من خلال أقامتها للفعاليات القرآنية المتنوعة وتبنيها لهكذا مشاريع رصينة.

قرآنيون في رحاب الحفيظ

محمد علي الشيباني

-الحفيظ: يودُّ القارئ لمجلتنا أن يتعرف على شخصيتكم.

-الحافظ الدكتور محمد عباس علي عمري ٤٩ سنة من سكنة محافظة كربلاء المقدسة، جراح استشاري في دائرة صحة كربلاء المقدسة.

-الحفيظ: كل إنسان مبدع له بدايات مختلفة، كيف كانت بداياتكم مع القرآن الكريم؟

-كانت بداياتي في الحفظ منذ كان عمري ١٥ سنة، ولم يكن في حينها أي توجه للحفظ والتلاوة من قبل المؤسسات الحكومية والمدارس، بل كان التشجيع على هجره وتنفير الشباب من القرآن، وما يدل على القرآن مثل المجالس الحسينية، والحصار الأمني والفكري، فلم يكن هناك أدنى اهتمام بأحكام التلاوة، ولم نكن نعرفها حتى مجرد قراءة تخلو من الأحكام، وكان للراديو الأثر البليغ لتعلم التلاوة والحفظ، لكنَّه لا يتناسب والوقت المحدد في الإذاعات آنذاك.

وأنا أغبط الشباب والأولاد الذكور منهم والإناث على الفرصة الذهبية لتعلم أي شيء من خلال الإنترنت، أو القنوات الفضائيَّة، وما أكثرها وما أكثر تنوعها في المدَّة الراهنة والمقبلة على العموم أتذكر أني حفظت الجزء

الثلاثين والتاسع والعشرين في مدَّة مبكرة من أيام المراهقة، وكان له تأثير كبير في رسم ملامح الشخصية في مرحلة الشباب، وكأنَّه أساس صلب تستطيع أن تبني عليه ما شئت من طبقات الأخلاق والأفكار، تأثرت بمعنى الآي مما كنت أحفظه وعلى سبيل المثال لا الحصر:

(ن والقلم) تدبَّرت هذه الآيات وجاءتني فكرة أن أتمرَّن على جميع أنواع الخطوط العربيَّة فتعمَّقت كثيرا حتى صار بإمكاني أن أكتب بأيِّ نوع من أنواع الخط، وأفادني كثيرًا في المدة اللاحقة والى الآن أنا معروف بين أقراني الأطباء بحسن الخط وأغلبهم يحتفظ بايِّ رسالة بيني وبينهم عندما أرسل لأحدهم مريضـًا وهذا الأثر المستمر هو ببركة القران .

أعود وأكرر الآيات القرآنيَّة لها وقع جميل وأثر بالغ على تكوين الشخصية؛ أذ أن الآيات (تحسن الملافظ، وتنمي الأفكار) هذا ما أقوله لأبنائي عن حفظ القران وتلاوته، وهناك ثلاث آيات اعدُّها مسار لحياتي، وأما﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ فلعمري ما تكون هذه الآية إلاَّ دستورًا للقيادة والإدارة في جميع الأزمنة، وزملائي يعرفون هذا الدستور، وبتقادم الزمان يتبيَّن تأثرهم بالآية ويعرفون أن لا مناص لهم إلاَّ أن يذعنوا لما يقوله الخالق وهو الحق من ربهم.

وفي الآية﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرًا كثيرا﴾ فهذا الآية واضحة المعنى من أن نفسِّره ونبينه وهي دستور أيضا.

-الحفيظ: يشاع في الوقت الحالي أن المتقدم في العمر يصعب عليه حفظ القرآن الكريم، فما رأيكم بهذا؟

-ليس صحيحًا ما يقال أنَّ التقدم في العمر يكون عائقًا لحفظ القران الكريم فعقل الإنسان وإدراكه وفكره كوعاء لا يمكن ملؤه ولا حتى معرفة كلَّ التفاصيل المتعلقة بالعقل، فالعلماء والأطباء على وجه الخصوص لم يتمكَّنوا إلى الآن من الإحاطة بما يستطيع العقل أن يفعله، والتجارب في القرن الواحد والعشرين لم تحصِ أنشطة الدماغ والعقل. وعلى العموم يستطيع الإنسان في أي مدة من مدد حياته أن يحفظ أو يدرس أو يتعلم أي شيء وهناك أمثلة كثيرة جدا لأناس مَنَّ الله عليهم بحفظ كتابه وتلاوته بسن متأخرة، وأكثر من أن تحصى إذا أخلصت النية والعزم والإرادة فالموضوع يكون بسيطًا نسبيًا، وهذا ما أحببت أن أوضحه سابقًا أن لا شيء مستحيل أمام العقل البشري.

وذكر سابقا كانت النية موجودة منذ الصغر إلا أنَّه لم يكن هناك دافع، ومع بعض المعوقات لتشتيت ذهن الشباب في الثمانينات من القرن المنصرم إلاَّ أنَّه تجددت النيَّة في نهاية العقد الرابع فحفظت عشرة أجزاء في وقت قياسي أعتقد أقل من ثلاثة اشهر، والحافز أو الدافع كان تدبر الآيات والسور عن ظهر قلب فالآيات دستور أخلاقي واجتماعي واقتصادي وسياسي وعسكري، أو بكلمة أدق دستور كوني، وبالمناسبة فالقوانين الشرعية لا تمثل إلا ٣٪من الآيات، أمَّا الجزء الأكبر فيعرض علاقة الإنسان بربِّه، والإنسان والمجتمعات والشعوب والأخلاق وماهية الحياة والعبرة منها والتدبير والاقتصاد وبناء النفس والفكر، وإلى ما لا عد له ولا حصر من الموضوعات المهمَّة في الحياة والحياة الآخرة.

-الحفيظ: ماطبيعة المشاركات في المسابقات القرآنية التي شارك بها الحافظ محمد عباس ؟

-أما عن المشاركات فمع الأسف لم أوفق إلى مشاركة فاعلة ومهمة وكانت مشاركاتي تقتصر على المنافسة في البيت مع أطفالي وأقاربي، وهو المطلوب ليفهموا أهميَّة الموضوع مع تقدمنا بالسن إلا أنه يبقى مهمًا مما يعطي رسالة إيجابية تبقى في أذهانهم.

وتعليقًا على ما تقدمه العتبات المقدسة من الاهتمام بالتلاوة والحفظ، فحقيقة نستشعر ونكبر هذا الجهد الرائع والمستمر، وإن شاء الله في ميزان حسنات كلِّ من يشارك ولو بجهد بسيط لخدمة القرآن الكريم، وبالمناسبة أنا من المتابعين الجيدين لإذاعة العتبة القرآنية، وفيها ما تشتهيه الأنفس من القراءات القديمة والجديدة والبرامج القرآنية المتنوعة التي تشد المستمع في أي وقت يدير إذاعة الراديو.

-الحفيظ: نصيحة أخيرة من الحافظ محمد عباس للقراء والحفَّاظ المبتدئين.

-نصيحتي للقرَّاء والحفظة المبتدئين: التزموا القرآن يعلو شأنكم، احفظوا القرآن تتحسّن أفكاركم وألفاظكم وأخلاقكم وداوموا على التلاوة تنجوا في الدارين، وهنيئًا لكلِّ من تلا وحفظ ووعى.

قصة بقرة بني إسرائيل

قُتِلَ شخص من بني إسرائيل بشكل غامض، ولم يُعرف القاتل. تذكر كتب التاريخ والتفسير أن القتل في هذه الحادثة كان بدافع المال أو الزّواج، فمنهم من قال إن ثريًا من بني إسرائيل لم يكن له وارث سوى ابن عمه، فطال عمر هذا الثري ولم يطق الوارث مزيدًا من الانتظار، فقتله خفية ليحصل على أمواله، وألقى جسده في الطريق، ثم بدأ بالصراخ والعويل، وشكا الأمر إلى موسى عليه السلام.

وقال آخرون: إن القاتل أراد أن يتزوج من ابنة القتيل فرفض ذلك وزوّج ابنته إلى أحد أخيار بني إسرائيل فقعد له وقتله.

على أية حال حدث بين قبائل بني إسرائيل نزاع بشأن هذه الحادثة، كل قبيلة تتهم الأخرى بالقتل، وتوجهوا إلى موسى عليه السلام ليقضي بينهم فما كانت الأساليب الإعتيادية ممكنة في هذا القضاء، وما كان بالإمكان إهمال هذا المسألة لما سيترتب عليها من فتنة بين بني إسرائيل، فلجأ موسى عليه السلام بأذن الله إلى طريقة إعجازية لحل هذه المسألة.

يقول سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾ وأن تضربوا قطعة منها بالمقتول كي يحيى ويخبركم بقاتله ...﴾.

﴿قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾؟، ﴿قال أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ أي إن الاستهزاء من عمل الجاهلين، وأنبياء الله مبرءون من ذلك.

إشكالات بني إسرائيل:

بعد أن أيقنوا جديّة المسألة ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾ فأجابهم موسى عليه السلام ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ أي إنّها لا كبيرة هرمة ولا صغيرة، بل متوسطة بين الحالتين ﴿فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرونَ﴾ لكن بني إسرائيل لم يكفوا عن لجاجتهم: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾؟، فأجابهم موسى عليه السلام: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِع لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ أي إنها حسنة الصفرة لا يشوبها لون آخر.

ولم يكتفِ بنو إسرائيل بهذا بل أصروا على لجاجتهم، وضيّقوا دائرة انتخاب البقرة على أنفسهم، فعادوا و﴿قَالُواْ ادْعُ

لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ﴾ طالبين بذلك مزيدًا من التوضيح، متذرعين بالقول: ﴿إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَاء اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾. فأجابهم موسى ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ أي ليست من النوع المذلل لحرث الأرض وسقيها، ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ من العيوب كلها، ﴿لاَّ شِيَةَ فِيهَا﴾ أي لا لون فيها من غيرها، حينئذ: ﴿قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ*فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ أي أن وجدوا بقرة بهذه السمات ذبحوها بالرغم من عدم رغبتهم بذلك﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾ أي اضربوا قطعة منها بالمقتول كي يحيى ويخبركم بقاتله، وقد أخذ بنو إسرائيل يبحثون عن بقرة بتلك الخصائص فذبحوها وألقوا دمها على القتيل فحيى وذكر أنَّ القاتل كان ابن عمّه.

الإحسان إلى الأب:

إنَّ البقرة كانت وحيدة لا تشاركها بقرة أُخرى في المواصفات المذكورة، ولذلك اضطر القوم إلى شرائها بثمن باهظ.

ويقولون: إن هذه البقرة كانت ملكًا لشاب صالح على غاية البّر بوالده، ومن مواقف برِّ هذا الرجل أنَّه أتته فرصة صفقة مربحة، فكان عليه أن يدفع فيها الثمن نقدًا ،وكانت النقود في صندوق مغلق مفتاحه تحت وسادة والده، وحين جاء الرجل ليأخذ المفتاح وجد والده نائمًا فأبى أن يوقظه ويزعجه ففضل أن يترك الصفقة على أن يوقظ والده.

وقال بعض المفسرين: كان البائع على استعداد لأن يبيع بضاعته بسبعين ألفًا نقدًا، ولكن الرجل أبى أن يوقظ والده واقترح شراء تلك البضاعة بثمانين ألفًا على أن يدفع المبلغ بعد استيقاظ والده. وأخيرا لم تتم صفقة المعاملة، ولذا أراد الله تعالى تعويضه على إيثاره هذا، بمعاملة أخرى وفيرة الربح، وقالوا أيضا: بعد أن استيقظ الوالد وعلمه بالأمر، أهدى لولده البقرة المذكورة، فدّرت عليه ربحًا عظيمًا.

المصدر: قصص القرآن / لآية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

شبهات و ردود

محمّد هادي معرفة

(ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ)

صدق الله وَعدَه إذ قال: (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ).

كان القرآن مُنذ أوّل يومه ولا يزال موضع عنايَة ذوي الأحلام الراجحة، والنّفوس الطيّبة، مِن علماء ونُبهاء مُلئت بهم الآفاق، كما كان مطمحُ غواية ذوي الأحقاد الرّديئة والأنفس الخبيثة، لم ترعهم شاكلة القرآن الوضيئة، فطَفِقوا يناوئونه في محاولة مستمرّة لغرض الحطّ مِن كرامته الرّفيعة، أو النّقص من دعائمه القويمة وهيهات (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

وكان مِن مضاعفات تلكمُ المحاولات الفّاشلة، أنْ تراكمت هنّاك (في غياهب التيه) شُبُهات، هي ظلماتٌ بعضها فوق بعض (وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُورٍ).والشّبُهات حول القرآن – في قديمها أو الحديث مِنها – تتنوّع إلى أنحاء:

١ ـ مِنها ما يعود إلى التشكيك في كونه وحياً مباشريّاً، تلقّاه نبيُّ الإسلام من ملكوت أعلى، إمّا لعدم إمكانه؛ نظراً لعدم التّوائم بين عالمَيْنِ أحدهما أعلى لطيف والآخر أسفل كثيف! وقد أجبنا على ذلك بإمكان الاتّصال بالجانب الرّوحانيّ ـ حقيقة الإنسان الذاتيّة – مِن الإنسان، إذا كان قد بلغ الكمال واستعدّ روحيّاً للاتصال بالملأ الأعلى.

وإمّا لزعم أنّها مُلتقطات التقطها نبيُّ الإسلام من أفواه الرجال ـ أهل الكتاب ـ ، كان يلتقي برجال من أهل الدّيانات المعروفة في جزيرة العرب، في رحلاته وأسفاره إلى مختلف البلاد، بل وفي مكّة والحجاز مِمّن آوى إليها من المعتنقين للمسيحيّة، وأبناء اليهود. (قَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوّلِينَ أَكْتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً).

أضف إليه ما كان يَستلهم من صميم وعيه المُطعّم بإيحاءات البيئة الّتي كان يعيشها، كان يَستوحيها من داخل ضميره عندما يختلي بنفسه في غار حِراء، فكان يَستصفي أحسنَ ما تلقّاه، ليُبديه وحْياً من الله، وقرآناً نازلاً من السماء.

هكذا فرضوا فيما زعموا من غير بُرهانٍ أتاهم وسنفصّل الكلام في ذلك.

٢ ـ ومنها زَعْمُ التأثّر بالبيئة وثقافات جاهليّة كانت ساطيةً حينذاك.

حسبوا أنّ في القرآن الشيء الكثير من رسوم وعادات بائدة، كانت قد تَعارفها العرب، وربّما البشريّة يومذاك، وقد خَضع لها القرآن في كثير مِن تعاليمه وبرامجه، والّتي منها ما يبدو غليظاً أو شديداً، أو متجافياً للحكمة ويتعافاه العقل الرشيد، فيما تقدّمت رَكْبُ البشريّة فيما بعد، وأخذوا من عقوبات الإسلام دليلاً على ذلك فيما وهموا!

٣ ـ ومنها ما حَسِبوه متهافتاً مِن إيهام التّناقض في القرآن، ولو كان مِن عند الله لم يوجد فيه هذا الاختلاف!، هكذا حسبوا حسابهم لا عن مُداقّة!

٤ ـ ومنها احتمال وجود اللحن في القرآن، إمّا تأريخيّاً أو أدبيّاً، أو متنافياً مع بداهة العلم، فيما توهّموا عِبر الخيال!

٥ ـ ومنها احتمال التحريف في نصّه الكريم، والّذي يُذْهِب بحجيّته وإمكان الاستناد إليه، فيما حسبه أهل الظاهر المقلّدة، ممّن كانت تهمّهم الرواية وتُعوزهم الدراية!

إلى غير ذلك من تساويل شيطانيّة، حِيكت حول هذا الكتاب الإلهي العزيز الذي (لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ). ومُنذ أمد غير قصير قُمنا بجمع تلك السفاسف والأقاويل، لنأتي عليها بما أوتينا من حول وقوّة (مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاّ جَعَلَتْهُ كَالرّمِيمِ) وهو توفيق ربّاني نَحمده عليه.

آية و تفسير

الشيخ محمد صنقور

معنى قوله تعالى: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ)

ما معنى قوله تعالى: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) وكيف صحَّ إرجاع ضمير الجمع (أُولَئِكَ هُمُ) على مفرد؟

الجواب: الذي جاء بالصدق هم الأنبياء، جاءوا بالحقِّ والتوحيد والدينِ الخالصِ لله تعالى، والذي صدَّق به هم أتباعُ الأنبياء، فهؤلاء جميعاً هم المتَّقون، وعليه فالمراد من الإسم الموصول الذي في قوله تعالى: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ) هو الجنس أي العنوان العام الذي يصدق على أفراده، فمعنى الذي جاء بالصدق هو كلُّ من جاء بالصدق وهم الأنبياء، والذي صدَّق به هم أتباعهم، ولهذا صحَّ عودُ ضمير الجمع أولئك على كلمة الذي وذلك بلحاظ العنوان المُشار إليه بكلمة الذي وهم جماعة الأنبياء وأتباعهم.

وهذا الأسلوب مستعملٌ في كلام العرب كما في قول الشاعر العربي:

إنَّ الذي حلَّت بفلجٍ دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد فهو قد استعمل كلمة الذي في كلِّ من حلَّت بفلج دماؤهم، ولهذا جعل الضمير العائد عليهم ضمير جمعٍ فقال: دماؤهم و هم القوم كلُّ القومِ يا أم خالد

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فالمقصود من الإنسان ليس هو الفرد وإنَّما هو جنس الإنسان، أي كل فرد صدق عليه عنوان الإنسان، ولهذا صحَّ استثناء الجمع من الإنسان، لأنَّ المراد من الإنسان كلُّ أفراد الإنسان، فكلُّ هؤلاء في خسرٍ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

إنَّ كلمة الذي وإنْ كانت تُستعمل في المفرد الشخصي لكنَّها تُستعمل في الجنس أيضاً ويُعرف ذلك من القرائن المكتنفة بالكلام مثل عود ضمير الجمع عليها، فإذا وجدنا أنَّ الضمير العائد على كلمة الذي ضمير جمع فإنَّ ذلك يكشف عن أنَّ المتكلم أراد من كلمة الذي الجنس والعنوان العام القابل للصدق على كثيرين، وأنَّه أراد من كلمة الذي أفراد العنوان المشار إليه بكلمة الذي، وإذا وجدنا أنَّ الضمير العائد على كلمة الذي مفرداً فذلك يكشف عن انَّ كلمة الذي أستعملت في المفرد.

والمتحصَّل من معنى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ هو أنَّ الذي جاء بالصدق وهم الأنبياء والذي صدق به وهم أتباعهم هؤلاء هم المتقون ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ والذي يؤيِّد هذا الاستظهار أنَّ هذه الآية والتي قبلها كانت بصدد تصنيف الناس إلى فريقين، فريق كذب على الله وكذَّب بالصدق والحق، وهؤلاء وصفتهم الآية الأولى بالكافرين وأفادت أنَّ مثواهم جهنم، والفريق الآخر جاء بالصدق وصدَّق به، وهؤلاء هم المتَّقون: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

بمشاركة 26 جامعة عراقية... العتبة الحسينية المقدسة تعلن عن انطلاق فعاليات المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية السابعة الخاصة بطلبة الجامعات

أطلقت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، فعاليات المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية السابعة في الحفظ والتلاوة والتفسير الخاصة بطلبة الجامعات وذلك بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء .

وقال مدير المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية الحقوقي علي طالب "من أنشطة المشروع القرآني الوطني في الجامعات والمعاهد العراقية، انطلقت فعاليات المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية السابعة التي يقيمها مركز التعليم الأكاديمي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بمشاركة 84 طالبًا، ويمثلون 26 جامعة عراقية".

وبيّن طالب "أن الجامعات التي شاركت في المسابقة هي كلٌّ من جامعة ذي قار، وجامعة كركوك، و جامعة البصرة، و جامعة تكريت، و الجامعة الإسلامية، في النجف الأشرف، و الجامعة الإسلامية، في بابل وكلية التربية فرع القرنة، والمعهد التقني في بابل، وجامعة المثنى، وجامعة كربلاء، والجامعة التكنولوجية، وكلية الإمام الكاظم عليه السلام أقسام بغداد، وكلية الإمام الكاظم عليه السلام أقسام البصرة، و وكلية الإمام الكاظم عليه السلام أقسام بابل، وجامعة الموصل، وجامعة ميسان، وجامعة وارث الأنبياء، وجامعة العميد، وجامعة سامراء، ومعهد نفط ميسان، وجامعة ديالى، و معهد التقني في الكوت، وجامعة الكوفة، و جامعة المستنصرية، وجامعة الفلوجة".

ونوّه علي طالب "أن نتائج المسابقة ستعلن خلال شهر رمضان المبارك عبر قناة كربلاء الفضائية".

بمشاركة 32 طالبة... دار القرآن الكريم تختتم دورة قائم آل محمد لعلوم القرآن الكريم

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، دورة قائم آل محمد النسوية لعلوم القرآن الكريم في قضاء المحمودية في العاصمة بغداد.

وقال مشرف الدورة السيد الدكتور مرتضى جمال الدين "إن دورة قائم آل محمد النسوية من أنشطة مركز البحوث والدراسات القرآنية وإشراف السيد الدكتور مرتضى جمال الدين معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم، وتدريس الأستاذة منال المتخصصة في علوم القرآن ونهج البلاغة".

وأضاف جمال الدين "أنَّ الدورة شاركت فيها32 طالبة، وقد استمرت مدة ستة أشهر تخللها امتحانات فصلية، وتمّ خلال حفل الختام قراءة آيات من الذكر الحكيم وكلمة لمشرف الدورة السيد مرتضى جمال الدين، اضافةً الى ذلك كلمة مدرسة الدورة الأستاذة منال".

وبيّن السيد مرتضى جمال الدين "أن الحفل اختتم بتكريم المشاركات في الدورة بهدايا معنوية ، وسط مطالبة المشاركات بالمزيد من الدورات التي تقيمها الدار في مجال علوم القرآن وتفسيره".

المراكز الأولى من نصيب دار القرآن الكريم في المسابقة القرآنية في جامعة البصرة

حصدت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة "فرعا محافظة البصرة المراتب الأولى في المسابقة القرآنية التي أقامتها جامعة البصرة .

قال مسؤول فرع قضاء الصادق السيد حمزة البطاط "إنَّ فرعي قضاء الصادق والقرنة التابعين لدار القرآن الكريم في محافظة البصرة حصدا المراتب الأولى في المسابقة القرآنية للحفظ والتلاوة لطلبة المدارس، التي أقامتها كلية التمريض في جامعة البصرة بالتعاون مع قسم النشاطات الطلابية ورابطة القرآنيين في المحافظة بمشاركة37 طالبًا".

وأضاف البطاط "أنَّ فرع قضاء الصادق في محافظة البصرة حصد المركز الأول والثاني في فئة حفظ 5 أجزاء من القرآن الكريم، حيث حصل الحافظ (سيف مصطفى لطيف) على المركز الأول، وحصل الحافظ (علي أحمد عباس) على المركز الثاني متفوقين على العشرات من حفظة محافظة البصرة".

من جهته بيَّن مسؤول فرع قضاء القرنة السيد علي عقيل البطاط "أنَّ فرع القرنة كان له نصيب من المسابقة حيث حصل قارئ دار القرآن الكريم في القرنة (عبد الرحمن ناظم حميد) على المركز الأول في فئة التلاوة لطلبة مدارس البصرة".

بمشاركة 44 دولة .. العتبة الحسينية المقدسة تحصد المراكز المتقدمة في مسابقة إيران الدولية للقرآن الكريم

حصدت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، المراكز المتقدمة في مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم بنسختها الأربعين التي أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران.

قال مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن الكريم كرار الشمري "إنَّ دار القرآن الكريم حصدت مراتب متقدمة في مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم بنسختها الأربعين التي أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران بحضور الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، ووزير الثقافة الإيراني محمد مهدي إسماعيلي".

وأضاف الشمري "أن النتائج تمثلت بفوز الحافظة المشتركة في فرع الترتيل للإناث (دعاء ميثم) عبد زيد بالمركز الثالث دوليًا ، أما في فرع تلاوة التحقيق للذكور فقد حصد قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين السيد (عبدالله زهير الحسيني) المركز الرابع دوليًا".

وتابع الشمري "أنَّ الحافظة (نرجس جواد طعمة) حصلت على المركز السادس في حفظ كل القرآن الكريم لفئة الكبار، إضافة إلى حصول الحافظ (مرتضى الشيخ حسن الدربندي) على المركز الرابع في محور الحفظ لفئة طلاب المدارس بعد مشاركة 99 متسابقًا ومتسابقةً من 44 دولة بمختلف الفروع ، حفظ القرآن كاملًا، وتلاوة التحقيق، والترتيل".

يذكر أن رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي شارك عضوًا ضمن لجان التحكيم ومحكمًا لمادة الوقف والابتداء، بالإضافة إلى مشاركة الأستاذة (مها كمال الدين) بوصفها محكمة لمادة الوقف والابتداء في المسابقة .

وسط حضور أكاديمي واسع .. العتبة الحسينية المقدسة تفتتح المخيم القرآني السنوي الثاني في جامعة ميسان

افتتح مركز التعليم الأكاديمي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، المخيم القرآني السنوي الثاني في جامعة ميسان ضمن المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية .

وقال مسؤول مركز التعليم الأكاديمي الدكتور عماد طالب :"تضمّن حفل الافتتاح الذي أقيم بالتعاون مع كلية التربية الأساسية تلاوة قرآنية بصوت قارئ العتبة الحسينية المقدسة أحمد الشريخاني وكلمة الجامعة ألقاها الدكتور عمار جبار الواحد عميد كلية التربية الأساسية بعدها كلمة قسم دار القرآن الكريم ألقاها الشيخ الدكتور المقرئ علي حسين غريب، تلتها مشاركة لفرقة الإنشاد القرآنية التابعة لمركز الشيخ المفيد في محافظة ميسان".

وأضاف طالب"أنه بعد الانتهاء من فعاليات الحفل تمّ افتتاح المخيم القرآني الذي يتكون من خمسة أجنحة تتضمن عرض نشاطات دار القرآن الكريم، بالإضافة إلى جناح مخصص للمتوفين على الخط القرآني، وجناح مخصص لقسم التربية الفنية التابع لكلية التربية الأساسية لعرض نشاطاته الفنية، بالإضافة إلى إقامة مسابقة قرآنية معلوماتية للجمهور وتكريم الفائزين بهدايا قيمة من العتبة الحسينية المقدسة".

وبيّن الدكتور عماد طالب "أن المخيم القرآني الذي استمر لمدة 4 ايام شهد حضور مساعد رئيس الجامعة و عمداء وأساتذة من مختلف الكليات وكذلك شخصيات قرآنية من محافظة ميسان وذوي المتوفين المعروضة صور أمواتهم في أجنحة المخيم".

وتابع طالب "أنه كان من ضمن فقرات حفل الختام فقرة تكريم عوائل المتوفين بدرع العتبة الحسينية المقدسة، بالإضافة إلى تكريم رئيس الجامعة و العمداء لجهودهم المبذولة في إنجاح المخيم القرآني السنوي الثاني الذين بدورهم كرّموا وفد قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بشهادات تقديرية".

بالتعاون مع دار القرآن الكريم ... جامعة المصطفى العالمية تقيم المهرجان السنوي الثالث للقرآن والحديث

أقامت جامعة المصطفى العالمية ممثلية العراق وبالتعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، المهرجان السنوي الثالث للقرآن والحديث بالتزامن مع ولادة الأقمار الشعبانية .

وقال المشرف على المهرجان الشيخ أكرم النعماني"إن جامعة المصطفى العالمية في العراق وبالتعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أقامت المهرجان السنوي الثالث للقرآن والحديث وبالتزامن مع ولادة الأقمار الشعبانية".

وأضاف النعماني "تضمن حفل افتتاح المهرجان الذي يقام في عدة دول عربية وإسلامية فعاليات منها تلاوة آي من الذكر الحكيم وكلمات لممثلية جامعة المصطفى وكلمة ترحيبية لدار القرآن الكريم، بعدها أقيمت مسابقة قرآنية للحفظ والتلاوة لطلاب عشر حوزات علمية تنتمي إلى جامعة المصطفى وقد كان عددهم 48 متسابقا".

وأوضح النعماني "كما تضمن المهرجان كلمة ألقاها مسؤول مركز البحوث الدكتور عمار الخزاعي تحدث فيها عن الترابط الوطيد بين القرآن الكريم والعترة وتطرق إلى المشاريع القرآنية المستقبلية ومنها مشاريع العمل المؤسساتية".

وبيّن النعماني "أنه تمّ إعلان نتائج المسابقة التي اشتملت على فئات الحفظ والتلاوة والتفسير، حيث فاز بالمركز الأول في فئة حفظ كل القرآن الكريم المتسابق الجوادين علي حسون، أما فقرة التلاوة فقد فاز بالمركز الأول المتسابق محمد علي زناد، والمركز الثاني عصام عدنان كاظم، أما المركز الثالث فقد كان من نصيب المتسابق عباس كاظم علك، مضيفا، أن الفائزين في فقرة حفظ جزء 30 من القرآن الكريم هم كل من المتسابق محمد حسن عبدالمالك الذي فاز بالمركز الأول، و كان المركز الثاني للمتسابق عباس محمد نعمة، والثالث للمتسابق حسين خليل".

وتابع الشيخ أكرم النعماني أن نتائج فئة التفسير توزعت على ثلاثة فائزين فقد حصل على المركز الأول المتسابق وسام فاضل رشك، والمركز الثاني حسن نبيل جاسم، أما المركز الثالث فقد كان من نصيب المتسابق يوسف علي حرير"

واختتم المهرجان بتوزيع الهدايا التبركية على الفائزين وقراءة دعاء الفرج وسط حضور شخصيات دينية وأكاديمية .

مركز والقلم للخط العربي يشارك في معرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية الدولي الثاني

شارك مركز والقلم للخط العربي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في معرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية الدولي الثاني والذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة العسكرية المطهرة .

وقال مسؤول مركز والقلم للخط العربي السيد محمد المشرفاوي "تزامنًا مع ذكرى ميلاد منقذ البشرية الإمام الحجة بن الحسن المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، شارك مركز والقلم للخط العربي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في معرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية الدولي الثاني والذي أقيم على هامش مهرجان خاتم الأوصياء الدولي الثالث" .

وأضاف المشرفاوي "أن المعرض تضمّن عرض 200 لوحة توزعت على سبعة فنون كان أبرزها الخط العربي والزخرفة الإسلامية والتطريز اليدوي والذكاء الاصطناعي والرسم والتصميم الرقمي والخط المدمج والحفر على المرمر".

وبيّن المشرفاوي "أنه شارك في المعرض 26 خطاطًا و4 مراكز متخصصة بالإضافة إلى مشاركة 12 دولة عربية وإسلامية منها الإمارات والبحرين والسعودية وماليزيا وباكستان وأفغانستان فضلًا عن المشاركة الكبرى لبلد الحرف الأول العراق".

دار القرآن الكريم في القرنة تقيم محفل حياة القلوب الثاني بنسخته الدولية الأولى

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فرع قضاء القرنة شمال محافظة البصرة محفلها القرآني الثاني بنسخته الدولية الأولى.

وقال مسؤول فرع دار القرآن الكريم في قضاء القرنة السيد علي البطاط "إن دار القرآن الكريم فرع القرنة أقامت المحفل القرآني الدولي الأول (محفل حياة القلوب) وبرعاية من معتمد المرجعية العليا الشيخ الدكتور أسعد المياحي، مبيّنًا، أن الهدف من إقامة هذه المحافل الدورية هو خلق جو من الحضور الدائم والعلاقة الوثيقة بين القرآن الكريم وشرائح المجتمع بصنوفه المختلفة والعمل على توثيق هذه الرابطة العظيمة التي تضمن للمستجيب حياة حقيقة كريمة مستمدة من أنوار آيات الله البينات التي تتردّد في هذه الجلسات القرآنية و في هذه السلسلة من المحافل الكريمة".

وأضاف البطاط "أن قضاء القرنة شهد لأول مرة استضافة ثلة من القرّاء الدوليين منهم قارئ العتبة الرضوية الأستاذ سعيد طوسي، و القارئ محمد علي الطاروطي من جمهورية مصر العربية، و القارئ حيدر البزوني، من جمهورية العراق، بحضور جمع غفير من المؤمنين من المشايخ والسادة والأساتذة الأجلاء وخدمة الإمام الحسين عليه السلام الذين بدورهم أعربوا عن استحسانهم وتفاعلهم مع هذه الباقة من المحافل القرآنية المنتظمة".

وبيّن البطاط "أن المحفل الذي كان بعرافة علي فاضل الشريفي افتتح بكلمة لمعتمد المرجعية العليا سماحة الشيخ أسامة الحسن، و كلمة لمسؤول فرع القرنة بالإضافة إلى فرقة إنشاد فرع القرنة.

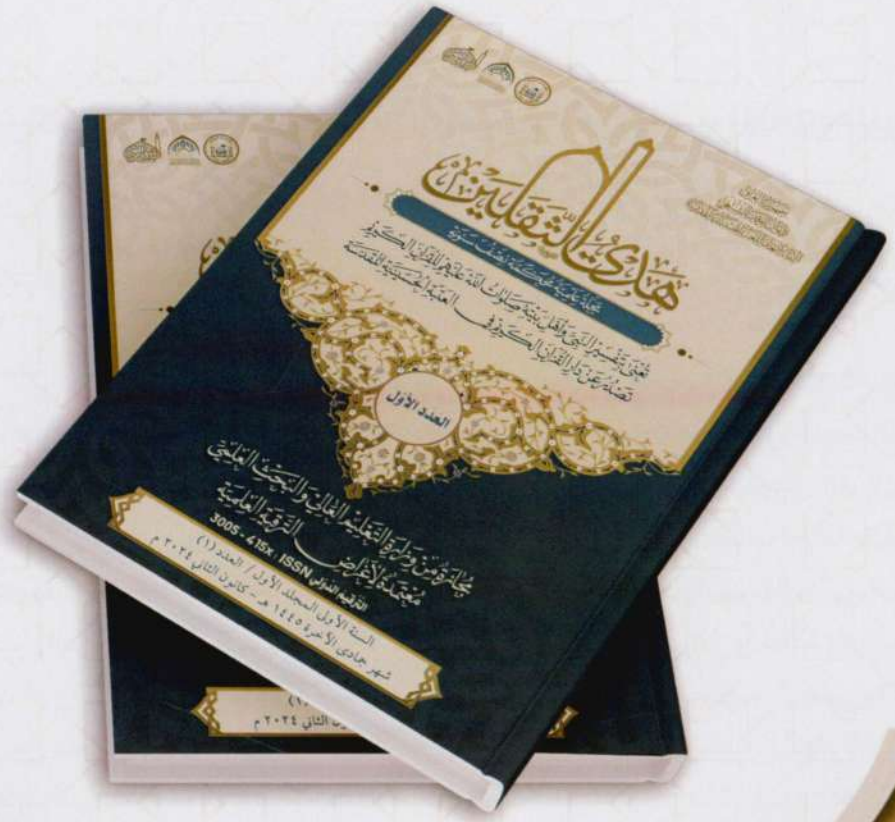

مجلَّة هَدي الثَّقلينِ

أوَّل مجلَّة محكَّمة تُعنى بتفسير النبيِّ وأهل بيته (عليه وعليهم الصلاة والسلام)استحدثت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مجلَّة (هدي الثقلين) العلمية بعدما تمَّ الانتهاء من تهيئة المادَّة العلميَّة للباحثين، وصولًا إلى الوعي التَّامِّ بجهوزيَّة البناء المعرفي، للانطلاق بأوَّل مشروع بكرٍ في العالم الإسلامي وهي مجلَّة علميَّة محكَّمة تُعنى بتفسير النَّبيِّ وأهلِ بيته عليهم السلام.

وقال مسؤول مركز البحوث والدِّراسات القرآنية عمار الخزاعي في دار القرآن الكريم "إن الاسم (هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ) مستقى من حديث الثَّقلين الذي اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة على مضمونه، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله : ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كتابَ اللَّهِ وعِتْرتي)). ومن هنا أُريد لهذه المجلَّة أن تكون مصداقًا عمليًّا لتطبيق وصيَّة الرسول صلى الله عليه وآله في التَّمسُّك بالقرآن الكريم والعترة الطَّاهرة، الذي يُنجي من الهلاك ويعصمُ من الضَّلال فكانت (هدي الثَّقلين)".

وأضاف الخزاعي "أن مجلَّة (هدي الثَّقلينِ) تتبنَّى دراسة تفسير النَّبيِّ الأكرم وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، ولا تتوقَّف عند حدود مدوَّناتٍ بعينها، وإنَّما تراقب آثارهم أينما وُجِدت على نسق المعيار الذي أسَّسوه عليهم السلام، وهو عرض الأخبار الواردة عنهم على القرآن الكريم فما وافقه قُبِل وما لم يوافقه يُردُّ، وعلى أساس هذه الضابطة فإنَّ المجلَّة تستقبل الدِّراسات التي تُعنى بتفسيرهم للقرآن الكريم من دون تحديد المدونات أو تصنيفها؛ لأنَّنا قد راقبنا تفسير النبيِّ وأهلِ بيته عليهم السلام فوجدناه متفرِّعًا من شمولية القرآن الكريم واتِّساعه؛ ليكون هديًا للإنسان في حياته وآخرته".

وبيّن الخزاعي "أن هدف المجلة دراسة تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم على وفق المعايير الأكاديمية في المنهج العلميِّ الرَّصين مع الأصول الإسلاميَّة ومبادئها الفكرية، وبما يتوافق مع الحاجات المعرفيَّة المعاصرة؛ وبما يمكن التنبُّؤ به من حاجاتٍ معرفيَّة مستقبليَّة فتهيِّء إجاباتٍ مسبقةً عن أهمِّ تساؤلات المعرفة".

فعاليات وختمات قرآنية متنوعة في مختلف محافظات العراق ... دار القرآن الكريم تكشف عن مجمل أنشطتها القرآنية خلال شهر رمضان المبارك

كشفت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، عن حصيلة الختمات القرآنية التي تستعد لإقامتها هذا العام في شهر رمضان المبارك .

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن كرار الشمري "إن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تستعد لإقامة أنشطتها القرآنية لهذا العام على المستويين الإقرائي و المعرفي"

مبيّنًا ، "أن الدار ستقيم على المستوى الإقرائي 150 ختمة قرآنية مرتلة في عموم الفروع المنتشرة في المحافظات العراقية ومن ضمنها 14 ختمة في مركز محافظة كربلاء المقدسة وهي كل من ختمة المخيم الحسيني وختمة مجمع سيد الشهداء عليه السلام وختمة دار الوارث للطباعة والنشر وأخرى في مدينة الإمام الحسن عليه السلام للزائرين".

وأضاف الشمري" أنه ستكون هنالك ختمة في قسم المضيف وختمة في مدرسة الخطابة، إضافة إلى افتتاح ختمة جديدة هذا العام في مدرسة زهير بن القين (رض) ، وغيرها من الختمات القرآنية في جامعات ومعاهد العراق والتي يبلغ عددها 34 ختمة قرآنية مرتلة تقام في الحرم الجامعي تنقل بعضها نقلًا مباشرًا عبر قناة القرآن الكريم التابعة لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية".

وتابع الشمري"أن دار القرآن الكريم ستقيم الختمة القرآنية التي تقيمها كل عام في الصحن الحسيني الشريف بمشاركة قراء العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وقراء كربلاء وباقي المحافظات وبمشاركة قراء الروابط والمؤسسات والدور القرآنية فضلًا عن مشاركة قراء مجيدين من دول عربية وإسلامية".

وبيّن الشمري "أنه بالنسبة للمستوى المعرفي فستقيم دار القرآن الكريم ندوات قرآنية كما في السنوات الماضية، بالإضافة إلى استحداث برنامج قرآني هذا العام تحت عنوان (معارف قرآنية) يبثّ عبر برنامج الزوم كل يوم في تمام الساعة 9:00 مساءً تستضيف فيه العديد من الشخصيات القرآنية التي لها باع طويل في العلوم القرآنية".

قرية إيرانية تحتفظ بأقدم نسخة من المصحف في البلاد

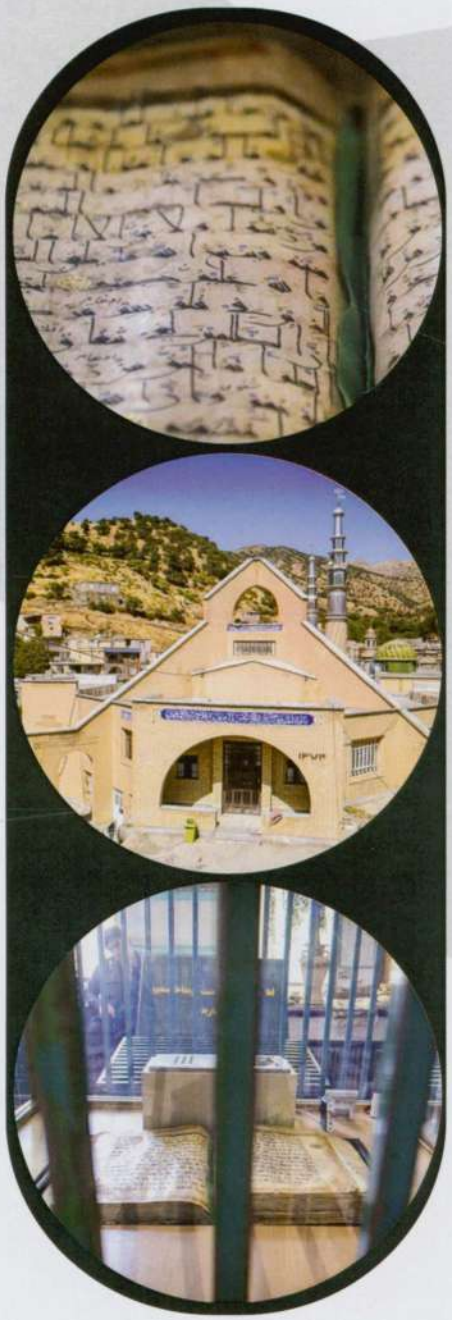

تحتفظ قرية نِكِل بمحافظة كردستان غربي إيران بأقدم نسخة من المصحف الشريف في البلاد ويعتبر من أنفس وأقدم المصاحف التي تمّ خطّه باليد في صدر الإسلام.

حيث تمت كتابة هذا المصحف بخطّ عثمان بن عفان على جلد الغزال.

وفق هذا التقرير، تمّ خطّ هذه النسخة النفيسة من المصحف الشريف بالخط الكوفي على جلد الغزال وتمّ تزيينها بماء الذهب وتتعلق بعصر صدر الإسلام ووفقاً للدراسات المنجزة في هذا المجال، وفقاً لبعض الروايات التي جاءت في كتب أهل السنة، قد جاء الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي بهذه النسخة من المصحف الشريف إلى هذه المنطقة ولهذا سمّي مسجد قرية نكل بمسجد عبدالله بن عمر.

وقد خطّ هذا المصحف بخطّ جميل وبطول 60 سم، وعرض 22 سم، وسماكة 15 سم وتمّ تشكيل أحرفه في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي (40 - 95 هـ) ويعتبر من أنفس وأقدم المصاحف في التاريخ الإسلامي التي تمت كتابتها على الجلد.

وبعد أن تم استخلاصها من التين والزيتون وجد أن استخدامها من التين وحده أو من الزيتون وحده لم يعط الفائدة المنتظرة لصحة الإنسان، إلا بعد خلط المادة المستخلصة من التين والزيتون معا.

قام بعد ذلك فريق العلماء الياباني بالوقوف عند أفضل نسبة من النباتين لإعطاء أفضل تأثير فكانت نسبة 1 تين إلى 7 زيتون هي الأفضل.

حينها قام الدكتور السعودي طه إبراهيم خليفة بالبحث في القرآن الكريم فوجد أنه ورد ذكر التين مرة واحدة، أما الزيتون فقد ذكر ست مرات ومرة واحدة بالإشارة ضمنيا في سورة المؤمنون ﴿وشجرة تخْرُجُ من طُور سيْناء تنبُتُ بالدُهْن وصبْغٍ للْآكلين﴾.

فقام الدكتور السعودي طه إبراهيم خليفة بإرسال كل المعلومات التي حصل عليها وجمعها من القرآن الكريم إلى فريق البحث الياباني والذين أعلنوا إسلامهم بعد هذا البحث.

أثبتت عدة دراسات إسلامية وأمريكية أن التفكير بالله تعالى يخفف من الآلام.

ووجد الباحثون أن الإنسان الذي يؤمن بالله ويعتقد بأن الله قادر على شفائه يكون أكثر تماثلاً للشفاء من الملحد الذي لا يعتقد بوجود الله. وقد أوضحت الدراسة أن شكل الموجات الصادرة عن الدماغ يتغير أثناء التفكير بالله عز وجل، ولذلك ينصح الأطباء بضرورة ذكر الله أثناء المرض والدعاء وهذا يساعدهم في الشفاء وبخاصة الأمراض المزمنة. كذلك تبين للباحثين أن ذكر الله ينظم إفراز الهرمونات ويحسن أداء القلب ويجعله أكثر استقراراً، وسبحان الله الذي أمرنا بذلك وجعل ذكره طمأنينة وراحة للقلب ، ولذلك يقول تبارك وتعالى: (الذين أمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد: ٢٨).

رسائل وأطاريح

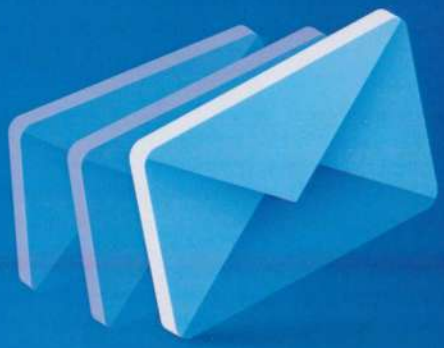

مرويات أهل البيت عليهم السلام التفسيريَّة دراسة في ضوء تحليل الخطاب

الباحث: عمَّار حسن عبد الزهرة

جامعة كربلاء/ كليَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة

درست هذه الأطروحة تفسير أهل البيت عليهم السلام على وفق أحدث المناهج اللغويَّة، وهو منهج تحليل الخطاب على وفق رؤية الباحثة (ديبورا شيفرن) التي جعلت تحليل الخطاب يمرُّ بثلاثة مناهجَ يكمِّل بعضها بعضًا: المنهج الملفوظي، ويدرس الخطاب بدءًا من الجملة بمستوياتها الأربعة، ثمَّ المنهج النصِّي، الذي يبحث الخطاب بوصفه نصًّا يتكون من مجموعة من الجمل المترابطة، ثمَّ المنهج الاستعمالي، الذي يعالج الخطاب بوصفه استعمالًا بتداوليته وحجاجه، وهكذا مسار يجعل من الباحث يراقب الظاهرة في جُلِّ تحولاتها ما بين النظام والاستعمال، وعليه دار البحث في هذه الأطروحة؛ لكونه يتَّسم بالشمول في معالجة الظواهر اللغوية، ولتسلسله مع الظاهرة تصاعديًّا بدءًا من وجودها بوصفها ألفاظًا في جملةٍ، إلى الجملة بوصفها وحدةً مرتبطةً مع جملٍ أُخرى في نصٍّ متَّسق، وختامًا بالنصِّ المتَّسق في حال الاستعمال مع استحضار الظروف والعوامل المصاحبة للإنتاج، وبهذا تتسلسلُ منظومة المفاهيم في بناء الأنموذج التحليلي المتكامل للخطاب، ومن ثمَّ تتَّسق هذه الرؤية مع توجُّه أهل البيت عليهم السلام في رؤيتهم للقرآن الكريم، التي لم تكن تنحصر في إطارٍ تحليليٍّ بنمطٍ معيَّن على طول الطريق، وإنَّما كانوا يسعون إلى مراقبة الظاهرة القرآنية بحسب المسار الكاشف عن قصديتها، وكان نتيجة ذلك أن تنوَّعت المناهج التحليلية عندهم، وهو تنوُّعٌ تقتضيه طبيعة القرآن الإعجازية بوصفه القطب الذي تدور حوله العلوم، وتُعدُّ هذه الأطروحة أوَّل مشروع بحثيٍّ يتَّخذ هذا المسار المنهجيّ في دراسة تفسير أهل البيت عليهم السلام .

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

وورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية وعنه (عليه السلام) لما سئل عن التعوذ عند افتتاح كل سورة: نعم، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وذكر أن الرجيم أخبث الشياطين.

كلمات مضيئة

حبيب الكاظمي

الغيبة

إن إزالة الحجب المعنوية عن حقيقة المعصية، لتظهر بشكلها القبيح؛ لهو خير معين على الطاعة، وخير دافع لترك الذنوب.. فالمغتاب الذي تكشفت له حقيقة المعصية من أنه يأكل لحم أخيه الغائب، حتماً ستشمئز نفسه من هذه المعصية، وسيبتعد عن ارتكابها، وسيكون عقله هو الآمر والمسيطر على هواه، والمسيطر على هفوات لسانه..

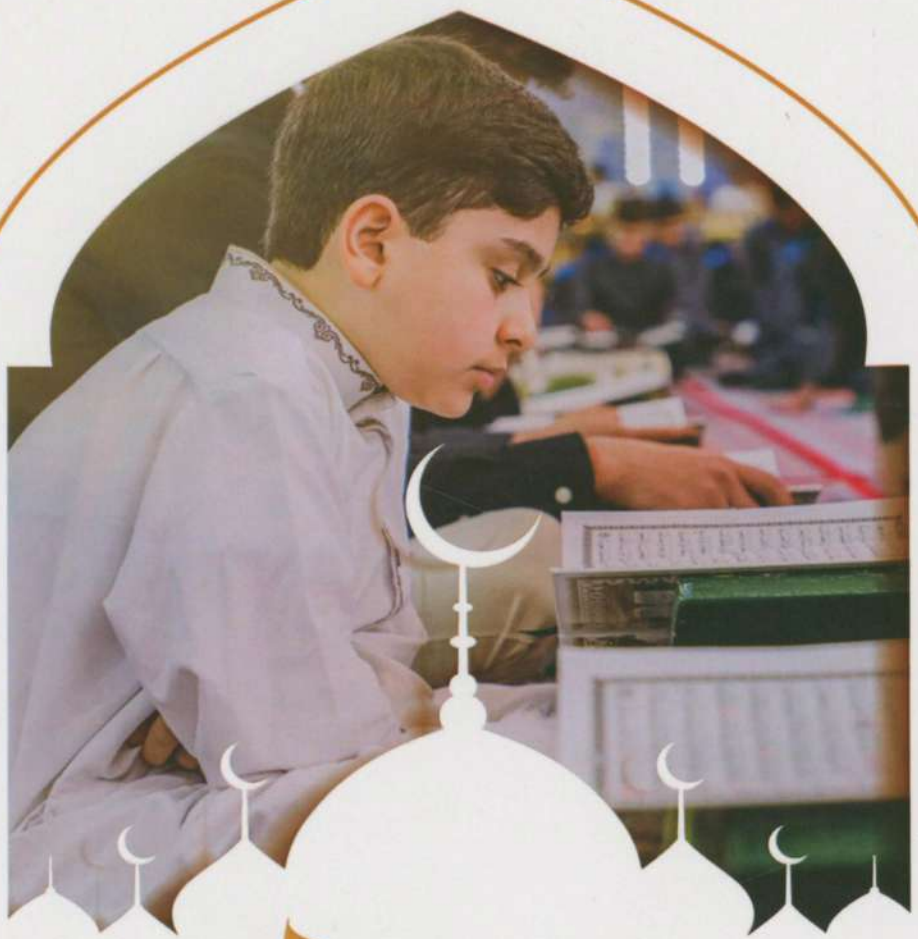

رمضان كريم

دار القرآن الكريم / مركز الإعلام القـــرآني

00964 07804357424 - 00964 07602281147 - 00964 7803149516

www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org